



## لا إرهاب الدولة الإسرائيلية. لا لقتل الأبرياء في لبنان. لا للعدوان!

كاسم حبيب

ها نحن نقف من نهاية الأسبوع الثالث والماكنة العسكرية الإسرائيلية تصعد يوماً بعد آخر حياة المزيد من الأطفال والنساء والرجال في مجازر بشرية وحشية. كما حصل في قرية قانا حيث سقط أكثر من ٦٠ قتيلاً (منهم ٣٧ طفلاً) وعشرات الجرحى والموقين. وكلما طال أمد الحرب ازداد عدد ضحايا السكان الأمتين واتسع نطاق تدمير البنية التحتية والبنية التحتية السكنية على رؤوس الساكنين فيها. وترفض إسرائيل حتى الآن إيقاف عدوانها الهجمي على لبنان وتتحدى الرأي العام العالمي والغالبية العظمى من دول العالم التي تطالب بالوقف الفوري للقتال. ولم يكن في مقدور إسرائيل أن ترفض إيقاف القتال وتتجاوز المطالبة المتعاطمة بوقف القتال دولياً لولا التأييد المطلق الذي تجده من جانب الولايات المتحدة الأمريكية إزاء عدوانها الإرهابي على لبنان. وها نحن أمام الجلسة الطارئة لمجلس الأمن الدولي التي عجز فيها الأعضاء الدائمون عن الاتفاق على وقت القتال. فخرج القنصل هزيلاً ليلق على من أسفه فقط للضحايا اللبنانية البرية لا غير. وليس فيه أي أداة مباشرة لإسرائيل. والسؤال الذي يلج علينا جميعاً هو: لم هذا الموقف العدواني الشرس من جانب إسرائيل ضد الشعب اللبناني من جهة. ولم هذا التأييد المطلق لإسرائيل من جانب الولايات المتحدة في المعارك الجارية في لبنان من جهة أخرى؟

لا يمكن لأي إنسان عاقل أن يتصور أو يصدق أن عملية أسر جنديين إسرائيليين لغرض استبدالهما بأسرى لبنانيين تكون سبباً لمثل هذه الحرب التي تمارسها إسرائيل ضد لبنان منذ ما يزيد عن أسبوعين والتي قادت حتى الآن إلى سقوط مئات القتلى والجرحى ومئات الآلاف المشردين من مناطق سكنهم في لبنان. وإلى سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى في الصف الإسرائيلي. صواب النزعية التي قدمتها إسرائيل لنش الحرب ضد حزب الله ومن ثم ضد لبنان كله. إذ أنها حجة بانسة لا تصدق ولا تصمد أما الحقائق القائمة على الأرض. فما السبب إذا وراء هذه الحرب وجرائمها الشنيعة؟

يبدو لكل متابع للأوضاع في الشرق الأوسط إن التحالف الإسرائيلي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط يقود حرباً مشتركة ضد إيران وسوريا في لبنان، وتتخذان من علاقة حزب الله والقائمة اللبنانية بهاتين الدولتين ذريعة لمواصلة الحرب بحجة تدمير حزب الله واقتلاع جذوره من جنوب لبنان ومنع تسرب الأسلحة عبر البلدين إليه. ويهدف تحقيق هذا الهدف جرى توزيع العمل بين الدولتين المتحارفتين إسرائيل والولايات المتحدة، فأحدهما تمارس العدوان المباشر وتخوض القتال ضد حزب الله مباشرة. والذي تحول عملياً إلى حرب مدمرة ومجازر بشرية مبرعة ضد الشعب اللبناني كله. والنتيجة تقوم بتزويد إسرائيل بالأسلحة والعتاد وبالوقوف السياسي الراضى أو المؤجل باستمرار لقرار يفترض أن يصدر عن مجلس الأمن الدولي يفرض على إسرائيل إيقاف القتال فوراً بعد أن أبدت حكومة لبنان وكل القوى المثقلة فيها. بمن فيها حزب الله. التزامها بنقطة سبع يتم تنفيذها بعد صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي بالوقف الفوري للقتال. فهل من العدالة أن تجري الحرب ضد إيران وسوريا على الأرض اللبنانية وتحصد بنات وأبناء واطفال شعب لبنان بهذه الوحشية والتطرف الإرهابي الشرس.

لقد كان وما يزال على إسرائيل والولايات المتحدة أن تدركان بأن السياسة التي تمارسها في لبنان ستساهم في تعقيد الأوضاع في الشرق الأوسط وليس إلى حلها. فهي ستساهم في:

إن التحالف السياسي والعسكري بين إسرائيل والولايات المتحدة لن يكون قادراً على معالجة المشكلات بين إسرائيل والدول العربية دون إيجاد حلول واقعية وعملياً عادلة بين إسرائيل والدول العربية. وخاصة مع الشعب الفلسطيني بتنفيذ خارطة الطريق بشكلها الصحيح والالتزام الطرفين بها وتعجيل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واستعادة لبنان لمزارع شبيعا، إضافة إلى استعادة سوريا لمرفعات الجولان المحتلة منذ ما يقرب من أربعة عقود.

لن تهدأ إسرائيل ولا منطقة الشرق الأوسط حين تبقى المشكلات بينها وبين الدول العربية دون حلول عادلة تساهم في استتباب السلام في المنطقة. عندها فقط يمكن إبعاد إيران عن التدخل في شؤون وأوضاع الدول العربية. لا يمكن محاربة الإرهاب في المنطقة دون محاربة إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل. سواء في فلسطين المحتلة أم في لبنان في الوقت الحاضر أم في احتلالها المتواصل للأراضي العربية.

إن على إسرائيل والولايات المتحدة أن تدركا جيداً بأن استمرار القتال في لبنان وسقوط المزيد من الضحايا لن يحقق لهما مكاسب سياسية على الأرض. بل أنه يزيد من النفمة عليهما ودفع المنطقة إلى مزيد من التطرف وإلى أتون حرب مدمرة.

من هنا تزداد حاجة شعوب وبلدان المنطقة للضلال المتعاطف من أجل إيقاف الفوري للقتال وإلى انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية المتعديت من الأراضي اللبنانية وتشكيل لجنة تحقيق دولية بالجرائم التي ارتكبت في لبنان من قبل القوات الإسرائيلية ويده مجلس الأمن الدولي بمعالجة القضايا الملحة مع لبنان بسرعة. وخاصة موضوع تبادل الأسرى واستعادة مزارع شبيعا واستعادة سوريا لمرفعات الجولان وتعويض الخسائر التي تحملها لبنان بسبب الغارات والقصف والتدمير الإسرائيلي للبنان.

## (هيوغو رايتس ووتش) تتهم اسرائيل وحزب الله بارتكاب جرائم حرب اسرائيل تعلق غاراتها الجوية.. لكنها تستأنف هجوماها البري بالدبابات



الضغوط الأمريكية تمنع مجلس الأمن من ادانة القصف الجوي على قانا ليكتفي بالتعبير عن اسفه الشديد

البريطاني بـ"وقف لاطلاق النار بأسقرب وقت ممكن"، وذلك في أعقاب الغارة الإسرائيلية على مبنى في بلدة قانا. وقال بلير في بيان مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن هناك حاجة للعمل مع الأمم المتحدة لإحلال السلام. هذا وأعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أمس الاثنين انه يمكن للتوصل الى وقف لاطلاق النار وحل دائم للامنة في لبنان هذا الأسبوع. وقالت رايس في مؤتمر صحافي "اتوجه الى واشنطن وأنا أحمل توافقا بدأ يظهر حول ما هو ضروري للطرفين وهو وقف سريع لاطلاق النار وحل دائم". وتحدثت رايس عن الخطوط العريضة لخطة مقترحة للتوصل الى ذلك الا انها لم تكشف عن أي خطوات محددة سيجري تبنيها.

**خطة واشنطن**  
وتشمل الخطة المؤلفة من ثلاثة اجزاء على وقف لاطلاق النار ومبادئ سياسية للتوصل الى تسوية طويلة الامد وتفويض قوة دولية مساعدة الجيش اللبناني على حفظ السلام. وكانت رايس ذكرت في محادثات مع مسؤولين اسرائيليين ولبنانيين في المهمة التي قامت بها خلال الايام الثمانية الماضية، انها وجدت ان هناك توافقا على القضايا الرئيسية. ومن تلك القضايا ضرورة ان تبسط الحكومة اللبنانية سلطتها على كافة أنحاء البلاد وهو الهدف الذي يتطلب نشر قوة دولية، حسب رايس.

## اسرائيل تقصف غزة والفلسطينيون يهاجمون (اليونسكو)

اصبحت مفتوحة. من جهة أخرى جدد الطيران الاسرائيلي قصف غزة. وقال اطباء فلسطينيون إن الغارات الاسرائيلية أدت إلى إصابة عدد من الفلسطينيين بجروح. وقد اطلق مسلحون فلسطينيون صاروخا على بلدة سيدروت الاسرائيلية مما أدى إلى إصابة شخص بجروح. وتقول إسرائيل إن الغارات استهدفت مبان تابعة لحركة حماس ولجان المقاومة الشعبية في كل من غزة وبيت حانون. كما ذكر متحدث عسكري اسرائيلي أن عدد الصواريخ التي تطلق من غزة تجاه إسرائيل تزايد بشكل غير مسبوق. يأتي هذا في وقت يواصل فيه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جولته العربية لبحث السبل الكفيلة بوقف الغارات الإسرائيلية على غزة. ويحل عباس اليوم بالكويت بعد أن أجرى مباحثات مع المسؤولين في القاهرة والرياض. وكانت طائرات حربية اسرائيلية قد شنت يوم السبت غارات جوية على قطاع غزة قال الجيش الإسرائيلي انها استهدفت ما يشتهه في أنه مصنع للأسلحة ونقفا يستخدمه الناشطون الفلسطينيون في قطاع غزة.

الغيت من الاعلان عبارات اشد حزمًا كانت واردة في صبح اولية للاعلان وصفت القصف على قانا بأنه "عمل غير مقبول". وقال السفير الاميركي جون بولتون في تصريح صحافي "تعرضت على كل صيغة تستخلص نتائج مبكرة حول ما حصل". كذلك حملت واشنطن التي تريد منح اسرائيل مزيدا من الوقت لضرب حزب الله بقوة، المجلس على شطب فقرة من الاعلان وتطلب "وقفا فوريا للاعمال الحربية". واعرب عدد من الدبلوماسيين عن اسفهم لخلو الاعلان من صيغة اشد حزمًا، لكنهم بدوا واثقين.

### خطة امريكية لوقف اطلاق النار عبر مبادكأ سياسية لتسوية طويلة الاحد اسرائيل ترفض وقفا فوريا لاطلاق النار معتبرة انه وقف المعركة الاث يمثل انتصارا لحزب الله وللارهاب

وقال السفير الروسي فيتالي تشوركين ان "بعض الأعضاء كانوا يرغبون في اعلان اشد حزمًا وأخربين رفضوا. لكن هذا النص مرض". من جانبها أعلنت الشرطة اللبنانية ان دبابات اسرائيلية توغلت ظهر اليوم الاثنين داخل الأراضي اللبنانية في القطاع الشرقي للجنوب الذي يشهد مواجهات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين ومقاتلي حزب الله الذين أعلنوا عن تدمير دبابتين. **موقف ألمانيا يوطانجا** من جانبه طالب رئيس الوزراء

الاسرائيلية مبنى سكنيا في قانا ما تسبب في مقتل عشرات المدنيين وخصوصا من الأطفال وادى الى جرح كثيرين آخرين. وقتل في قانا أكثر من خمسين مدنيا معظمهم من الأطفال، مما اثار استياء كبيرا في العالم. وعبر المجلس في اعلانه عن "اسفه الشديد لمقتل هؤلاء الأبرياء ومقتل مدنيين في النزاع الراهن" وكلف "الامين العام (كوفي أنان) ان يقدم له تقريرا خلال اسبوع حول ظروف هذا الحادث المأساوي". واعرب المجلس عن "قلقه حيال التهديد بتصاعد العنف الذي قد تنجم عنه عواقب جديدة خطيرة على الوضع الانساني". وقال انه

واكد وزير العدل حايم رامون ان "تعلق عملياتنا الجوية لا يعني بأي حال من الاحوال نهاية الحرب، بالعكس انه قرار سيمكنا من الانتصار وخفض الضغوط الدولية". واعتبر ان وقف "المعركة في هذه المرحلة بمثابة انتصار لحزب الله وللارهاب الدولي الذي تتلاعب به ايران وسوريا". وشدد كافة المسؤولين العسكريين والسياسيين على ان الطيران سيواصل الهجوم على مقاتلي حزب الله الذين يستعدون لاطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل وللحؤول دون نقل الاسلحة من سوريا وعمليات دعم قوات المشاة

ولا يزال عشرات الاف المدنيين في قرى جنوب نهر الليطاني رغم النذار الجيش الاسرائيلي لهم بالمغادرة. واوضحت المنظمة ان "الغالبية العظمى من هؤلاء لا يستطيعون الفرار لان الطرق مدمرة وبسبب نقص البنزين وارتفاع اجرة السيارات وجود اقارب مرضى لهم او بسبب الهجمات الاسرائيلية المتواصلة. وعادة يبقى المرضى والفقراء في مناطقهم". وأكدت المنظمة ان باحثيها موجودون في لبنان منذ بدء القتال في ١٢ تموز وسجلوا عشرات الحالات التي شنت فيها القوات الاسرائيلية على لبنان منذ ١٨ يوما مخلفة نحو ٧٥٠ قتيلا، غالبيتهم العظمى من المدنيين".

وصرح كينيث روث المدير التنفيذي للمنظمة ان "الضربات التي تعرضت لها قانا وقتلت ٥٤ مدنيا على الاقل اكثر من نصفهم من الأطفال، تشير الى ان الجيش الاسرائيلي يتصرف في جنوب لبنان على انه منطقة لاطلاق النار بحرية".

واضاف "يبدو ان الجيش الاسرائيلي يعتبر اي شخص بقي في المنطقة مقاتلا وهدفا للهجوم عليه". وأشار الى ان الخسائر في ارواح المدنيين في قانا تؤكد ضرورة ان يفتح الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تحقيقا دوليا في الانتهاكات للقوانين الانسانية الدولية في اطار النزاع الحالي، مؤكدا ان الاخفاق المستمر في التمييز بين المقاتلين والمدنيين هو جريمة حرب.

ونقلت المنظمة تأكيد الجيش الاسرائيلي في بيان له على ان "حزب الله يتحمل مسؤولية ما حدث في قانا" لانه استخدم المنطقة لاطلاق "مئات الصواريخ" على اسرائيل، مؤكدا انه انذر سكان قانا قبل ايام بمغادرة القرية. وقال روث ان "توجيه الجيش الاسرائيلي انذارا الى المدنيين في قانا بمغادرة المنطقة لا يعطيه الحق في شن هجمات عشوائية (...). بل يجب عليه بدل كل جهد ممكن لاستهداف المقاتلين فقط".

**مواصلة الضربات**  
وقالت المنظمة انه حتى لو صحت التأكيدات الاسرائيلية بان حزب الله يطلق الصواريخ من قانا، تبقى اسرائيل ملزمة بتوجيه الضربات الى الاهداف العسكرية فقط واتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لتجنب خسائر غير متعمدة بين المدنيين.

## الشرطة التركية تعتقل ١٣٠ شخصا هوالياً لحزب العمال

بمدينة سالونيرفا بجنوب شرق البلاد. وسميتم المعتقلون امام المحكمة لاحقا. وينتمي اغلب المعتقلين الى حزب العمال الديمقراطي الذي يؤيد حصول الاقلية الكردية بتركيا على المزيد من الحكم الذاتي والحقوق الثقافية. وتشابهة أنقرة في ان للحزب تطالعات انفصالية أو علاقة بحزب العمال

بمدينة سالونيرفا بجنوب شرق البلاد. وسميتم المعتقلون امام المحكمة لاحقا. وينتمي اغلب المعتقلين الى حزب العمال الديمقراطي الذي يؤيد حصول الاقلية الكردية بتركيا على المزيد من الحكم الذاتي والحقوق الثقافية. وتشابهة أنقرة في ان للحزب تطالعات انفصالية أو علاقة بحزب العمال

## عودة القتال في سريلانكا

على امدادات المياه. وقال اليان "الحرب جارية ونحن مستعدون. الحرب بدأت، الحكومة هي التي بدأت الحرب". والييان ليس المتحدث الرسمي باسم الحركة لكنه احد كبار مسؤوليها والزعيم السياسي للحركة في ترينكومالي. وقال رئيس البعثة الاسكندنافية التي ترافق الهدنة في البلاد يوم السبت ان هدنة عام ٢٠٠٢ لم يعد لها وجود سوى بالاسم بعد ان اسفرت مارك جديدة عن مقتل أكثر من ٨٠٠ شخص حتى الان هذا العام لكنه قال انه يتوقع قتالا محدودا وليس صراعا شاملا.

قال متمرذ بارز في حركة نمور التاميل لرويترز امس الاثنين فيما دخل القتال الدائر بين مقاتلي الحركة والجيش يومية السادس ان وقف اطلاق النار في سريلانكا المستمر منذ اربعة اعوام بات لاغيا وان الحرب الاهلية المستمرة منذ عقدين في البلاد استؤنفت. وقال اس.اليان رئيس الجناح السياسي بحركة نمور التاميل في إقليم ترينكومالي الشرقي المضطرب في اتصال هاتفي "بات اتفاق وقف اطلاق النار لاغيا في الوقت الراهن" مضيفا ان قوات الحكومة تواصل تقدمها نحو اراضيهم في اطار نزاع

## المكسيكيون ينددون بتزوير الانتخابات مطالبين باعادة فرز الاصوات

في فرز الأصوات في حوالي نصف مراكز الاقتراع، لكن مراقبي الاتحاد الأوروبي قالوا إنهم لم يجدوا أية مخالفات. وقد رفض كالدبيرون وقد اصيب بإعادة الفرز، واصفا الانتخابات بأنها "النزيفية والحررة والديمقراطية".

"سوف نتخذ اجراءات دراماتيكية. سوف نغلق السفارات ونحتل السفارات". وفقا للنتائج الرسمية فقد حصل كالدبيرون على انتصار بشارق ٢٤٤ ألف صوت، من أصل ٤١ مليون صوت. ويقول المرشح اليساري إن ثمة دلائل على تزوير

اليساري، الأكبر حتى الآن. وقصد كالدبيرون لاقفات كتبت عليها "لا للتزوير، كما أوصحوا أنهم لن يتراجعوا حتى القيام بإعادة فرز الأصوات". وقالت ماريلا تيريزا بريغوسو: "لقد كانت الانتخابات ملوثة". وهددت سارا زببيدا

البلاد، حسبما يقول المراسلون. فيجب ان يتم الإعلان عن الرئيس المنتخب مع حلول السادس من شهر أيلول للحلول مكان الرئيس الحالي فيسينتي فوكس في الأول من شهر كانون الأول. وتعتبر هذه التظاهرة، وهي الثالثة للمرشح

مانويل لوبيز أوبرادور بإجراء إعادة فرز كاملة للأصوات بعد ان خسر للمرشح المحافظ فيليب كالدبيرون بشارق نصف نقطة مئوية. وأمام المؤسسة الانتخابية الفيدرالية حتى آخر شهر آب لاتخاذ قرارها. وقد شل الخلاف الدائر الساحة السياسية في

**مكسيكو سيتي/ BBC**  
نزل مئات الآلاف إلى شوارع المكسيك دعما للمرشح اليساري الانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني من شهر تموز. وهتفوا في ساحة زوكالو في وسط ميكسيكو سيتي: "انتظر، الشعب يتور". ويطالب المرشح أندريس